

## الفصل الثاني والعشرون

### الاستراتيجية السلوكية

«تقويم ونظرة نقدية للاستراتيجية السلوكية»

- ١ - الثقة المتزايدة والاعتماد المطلق على البحوث التجريبية والمخبرية .  
- دراسة ظواهر متعددة التغيرات .  
- المتناظرات أو المتشابهات التجريبية .
- ٢ - ضيق النظرة السلوكية ومحدوديتها .
- ٣ - غياب الأساس النظري (الافتراضي) الواسع .
- ٤ - الثقة الزائدة بالاعتماد على الاختبارات الموقفية .
- ٥ - العلاج السلوكي وخطأ التشديد على نواتج السلوك وتوابعه .
- ٦ - الاستراتيجية السلوكية تفقد هويتها وخصوصيتها المميزة .
- ٧ - انتقادان موجهان للسلوكية الراديكالية ، والنظرية المعرفية - السلوكية .



## تقويم ونظرة نقدية للاستراتيجية السلوكية

سننظر الآن لبعض المشكلات والانتقادات الموجهة للاستراتيجيات السلوكية (الراديكالية ، التعلم الاجتماعي ، والسلوكية - المعرفية) بأشكالها المختلفة ونظرياتها الفرعية . ونقاشنا ستركز على ستة انتقادات رئيسية موجهة إليها ، وهناك انتقادات واحدٌ مُوجَّه للنظرية السلوكية الراديكالية والآخر للنظرية السلوكية - المعرفية .

أما الانتقادات الستة للنظريات (الاستراتيجية) السلوكية عامة فهي :

### ١ - الثقة المتزايدة والاعتماد المطلق على البحوث التجريبية والمخبرية

Exces reliance on experiment laboratory research

إن الطريقة المفضلة للبحث في الاستراتيجية السلوكية ، هي التجريب المخبري المضبوط controlled laboratory experiment ، مما يرتبط بالحكم النهائي المتعلق بالسبب والنتيجة وعلاقتها ، إن لهذه الطريقة حدود .

### أ- دراسة ظواهر متعددة التغيرات Multivariate phenomena :

من الصعوبة بمكان الوصول إلى الدقة ، لأن المواقف التجريبية الواقعية غالباً ما تكون قليلة محدودة وبسيطة ، وتتضمن التجارب

عموماً ، أثراً متغيراً واحداً أو متغيرين من المتغيرات المستقلة على متحول (متغير) أو متحولين من المتحولات التابعة . كما أن خبرات الحياة الواقعية أكثر تعقيداً من ذلك . خاصة وأن السلوك غالباً ما يتحدد بعوامل عديدة والعوامل المؤثرة في الناس يكون تأثيرها في أنواع مختلفة من الاستجابات (سلوك ظاهر صريح ، عمليات معرفية داخلية ، انفعالات ، ردود فعل فيزيولوجية) إن الطريقة التجريبية ليست مناسبة لدراسة مثل هذه العلاقات السلوكية المعقدة . على الأقل بتزامن واحد كما تحدث فعلاً . كما أن التجارب محدودة بالشروط التي يضعها الباحث . إن العديد من العوامل التي تؤثر في السلوك الإنساني والشخصية لا يمكن التعامل معها أو معالجتها في مثل تلك المواقف والشروط الاصطناعية Artificial situations ويعود هذا إلى عدد من الموانع الأخلاقية والعملية . كما أن إجراء التجارب في المخبر السيكولوجي يقيد المتحولات التابعة المراد دراستها . وفوق ذلك ، وبالرغم من أن علماء النفس السلوكيين يحاولون إجراء بحوثهم بدقة وبشكل مضبوط ، فإن للنتائج الحاصلة درجة منخفضة من الصدق الخارجي low External validity وبكلمة أخرى ، فإن التجارب قد تظهر القليل فقط حول الظاهرة كما تحدث فعلاً في الحياة الواقعية .

#### ب - المتناظرات أو المتشابهات التجريبية Experimental Analogos .

إن دراسة الشخصية في المخبر السيكولوجي لها مشكلات أخرى . ربما نكون قادرين على وضع التغيرات وقياسها في المخبر ، ولكن اصطناع أكثر التجارب المخبرية تقلل من الثقة التي نعطيها لها من خلال عملية التعميم للنتائج التي نحصل عليها . وغالباً ما يقيد وضع المخبر شكلاً ومحتوى استجابات المفحوص . وهذا يختلف عن الاستجابة الحرة التي تميز المواقف الطبيعية natural situations إن دوافع المفحوصين في التجارب ، ودوافع الناس في المواقف الحياتية الفعلية والطبيعية تختلف

أيضاً فيما بينها . وغالباً ما يُطلب من المفحوصين في المخبر السيكولوجي أداء مهمات ليس لهم أي اهتمام بها في حياتهم اليومية .

هناك دليل آخر مباشر ، بأن ظواهر الشخصية المختلفة (مثل تأجيل وإرجاء الإشباع أو السلوك العدواني) إيجادها وتعديلها في المخبر . ولكن ذلك لا يُخبرنا إلا القليل عن كيفية اكتساب هذه الاستجابات وكيفية تغييرها في البيئة الطبيعية . إن البرهان المقنع الذي تعتمده أية مجموعة من المبادئ لاكتساب السلوك الإنساني المعقد وتعديله يتطلب أكثر من تناظرات (تشابهات) مخبرية بظروف الحياة الواقعية (ويلسون ١٩٨٢ ، Wilson ، ١٩٨٤) .

## ٢ - ضيق النظرة السلوكية ومحدوديتها

narrowness of the behavioural view

إن من طبيعة كل استراتيجية سيكولوجية ، وتركيزها على بعض مظاهر الشخصية وتوجيه انتباه قليل للمظاهر الأخرى ، وكما هو الحال في الاستراتيجيات الثلاث (التحليلية النفسية ، والظاهرية ، والسماة) فإن السلوكية لها بعض النقاط الغامضة «Blind Pots» . إن السلوكية الراديكالية خاصة ، تملك مثل هذه العيوب . في حين أن نظرتي التعلم الاجتماعي ، والسلوكية المعرفية أكثر سعة وشمولية في الظاهرة المدروسة لأنها تضم الأحداث الداخلية والعمليات المعرفية الأكثر إمكانية للملاحظة والبحث) بدرجات مختلفة ، ولكن ما تزال أشكال السلوك الضمنية تُقاس من خلال استنتاجات من السلوك الظاهر . وغالباً ما يتم تقويم أو قياس التفكير عن طريق الطلب وللمفحوص أن يقرر ماذا يقول لنفسه؟ (مكالمة أو حديث مع الذات) . وهذه المؤشرات السلوكية الظاهرية والصريحة (عن السلوك الضمني) تترك المجال لتفسيرات عديدة عند الباحثين الملاحظين . ومع ذلك تبقى المؤشرات السلوكية الظاهرة ليست هي نفسها أشكال السلوك

الضمني . وفوق ذلك فإن عالم النفس السلوكي ما يزال لا يدرس الأحداث أو العمليات الضمنية الداخلية مباشرة ، ومن الممكن أن بعض المعلومات على الأقل يتم فقدها بهذه الطريقة .

إن كل النظريات والاتجاهات السلوكية ، تتجاهل آثار العوامل البيولوجية والوراثية في الشخصية . ولكن هذا لا يعني أن علماء النفس السلوكيين يرفضون هذه التأثيرات ، فحتى أكثر السلوكيين راديكالية مثل سكينر يقدّر ويقيّم دور هذه العوامل .

### ٣- غياب الأساس النظري (الافتراضي) الواسع

«Absence of comprehensive Base»

تمتد الاتجاهات (النظريات) السلوكية وتتراوح بين الموقف غير النظري (الافتراضي) لسكينر إلى ما يُسمى بالتعلم الاجتماعي . وبين هذين الطرفين ، يوجد مواقف نظرية ضيقة مثل الإشراف الكلاسيكي ، والنظرية السلوكية المعرفية لميشيل .

إن نظريات التعلم الاجتماعي لروتر وباندورا أوسع من النظريات السلوكية الأخرى في أساسها النظري الفرضي . ولكن أيّاً منها لا يتوصل إلى فهم واسع للشخصية كما هو الحال في التحليلية النفسية والظاهرية .

إن نظريات التعلم الاجتماعي الحالية تضم عدداً من المبادئ العامة ، ولكنها تتعامل واقعياً مع مظاهر وظيفية وسلوكية محددة وضيقة في الشخصية (مثل مركز الضبط ، الفعالية الذاتية ، تأجيل الإشباع) أما في مجال تغيير الشخصية وعلاجها ، فإنها تشدد على عدم وجود نظرية أو نظريات أساسية تعتمد عليها المعالجات السلوكية بأشكالها المختلفة (سبيجلر ١٩٨٣) وفوق ذلك فإن المعالجين السلوكيين يستخدمون «مزيجاً غير نظري ، أي ليس له أساس نظري افتراضي ، من المبادئ البراغمية» ، (وايتزمان ١٩٦٧ Weitzman) ، التي تعتمد طرائقها ،

مثلاً ، إن فعالية خفض الحساسية التدريجي المنظم يمكن شرحه بأسماء مصطلحات عديدة ، سلوكية أو غير سلوكية أو حتى بمصطلحات التحليل النفسي .

لقد بينت الانتقادات أن النظريات السلوكية في الشخصية لم توجد تقنيات لعلاج الشخصية ، تلك التقنيات التي كانت مرتبطة بها في الواقع أكثر تقنيات تغيير الشخصية وعلاجها كانت مستعملة لفترة طويلة قبل الاستراتيجية السلوكية واتجاهاتها (ويلسون ١٩٨٦ ، Wilson) .

إن نظرية باندورا عن الفعالية الذاتية المدركة لها أساس نظري وافتراضي جيد لشرح الشخصية وتقنيات علاجها وتغييرها . ومع هذا فإن باندورا (١٩٧٧) يشدد على أن نظرية الفعالية الذاتية هي «إطار نظري وفرضي متكامل لشرح التغيرات السيكولوجية وتفسيرها والتنبؤ بها ، هذه التغيرات التي تُنجزُ بمختلف طرق العلاج وأشكاله» ، وربما يكون هذا واسعاً وعريضاً جداً أيضاً (استمان ، مارزيبلاير ١٩٨٤ ، باندورا ١٩٨٤) إن تطبيق نظرية الفعالية الذاتية ربما يكون محدوداً لنوع معين من المشكلات (مثل الخوف والقلق) ولأنواع معينة وخاصة من طرق العلاج النفسي (مثل العلاج المستند إلى الأداء والإنجاز كالاقتداء بالمشاركة) .

#### ٤ - الثقة الزائدة في الاختبارات الموقفية

overconfidence in situational tests

غالباً ما يستعمل علماء النفس السلوكيون ، الاختبارات الموقفية لقياس الشخصية وتشخيصها ، مثلاً ، إذا أردنا أن نعرف كيف يستجيب الناس للفشل؟ ، يمكننا وضع المفحوصين في مواقف يفشلون بإنجاز مهماتها . ثم علينا أن نلاحظ ردود أفعالهم واستجاباتهم وأن نقيسها (وهذا مناقض لطرق قياس الشخصية التي يستجيب فيها المفحوص لأسئلة مكتوبة حول استجابات فشل ، والتي تقيس الحاجة لبلوغ الفشل أو تجنبه

عن طريق كتابة المفحوصين لقصص ، باعتبارها استجابة لاختبار تفهم الموضوع (TAT) مثلاً أو ما يشابهه).

إن الاختبارات الموقفية تنطلق من بديهية أن قياس ما يفعله الشخص اليوم هو الأسلوب الواضح الذي يحدد ما سوف يقوم به غداً. وفوق ذلك فإن هذه الاختبارات تملك درجة عالية من الصدق الظاهر Face validity إنها تبدو وكأنها تقيس ما هو المطلوب قياسه (ما وضعت لقياسه) وهذا سبب كونها تقنية تقويم وقياس ضعيفة في الشخصية وتشخيصها أيضاً.

إن التطبيقات الكلاسيكية للاختبارات الموقفية كانت خلال الحرب العالمية الثانية. وقد جهدت القوات الأمريكية والبريطانية فيها لإجراء سريع من أجل اختيار المجندين المناسبين وفقاً لقدراتهم. وقد وضعت الاختبارات الموقفية المكثفة وطوّرت لتلك الغاية. إن هناك طرفين إثنين يسمحان بتفسيرات مختلفة وتقويمات متباينة لدرجة غير معروفة ، إحدى هذه الظروف والشروط ، يعرفها علماء النفس ، وهي أن بعض المفحوصين قد يظهرون السلوك الجيد والمرغوب فقط لأنه قد طُلب منهم الإنجاز أو الأداء. وبالتالي فالنتيجة لا تعبر عن حقيقة الشخص وسلوكه. وقد يتصرف البعض بشكل كامل ودقيق عكس ما هو في الواقع لأنهم يدركون أنهم في وضع تقويم وملاحظة. والمشكلة الأخرى في هذه الاختبارات هي أنها تضم لعب الدور. فقد تتألف الاختبارات من قدرات مختلفة نوعاً ما عن تلك الموجودة في الحياة الواقعية. مثلاً ، قد يتظاهر الجندي (الذي يتم اختباره) بأنه قائد قوي عندما يكون في حالة تقويم واختبار ، بينما يكون غير ذلك في الواقع.

وأخيراً ، فالاختبارات الموقفية قد لا تمثل الحياة الواقعية بشكل كافٍ من أجل الصدق التنبؤي ، وهذه الناحية تنطبق على كل النظريات والاتجاهات السلوكية التي تشدد على خصوصية الموقف ونوعيته.

## ٥ - العلاج السلوكي وخطأ التشديد على نواتج السلوك ولواحقه

يفتخر علماء النفس السلوكيون ويتباهون كثيراً بنجاح تقنياتهم في العلاج النفسي . وغالباً ما يؤكدون أن هذا النجاح لأساليبهم العلاجية ، إنما يعبر عن صدق النظريات السلوكية في الشخصية . إن هذا التأكيد أو الافتراض موضع تساؤل . مثلاً ، الخوف غير المعقول ، يمكن خفضه عن طريق الإشراف المضاد . إن هذا لا يثبت أن الخوف قد اكتسب (تم تعلمه) بالإشراف . إن هذه المغالطة المنطقية logical fallacy تسمى خطأ التأكيد على اللواحق (توابع السلوك) إنها تضم المسلمة القائلة : «إنه بسبب كون السلوك ناتجاً عن مجموعة من الظروف والشروط ، ففي كل وقت يحدث هذا السلوك أو ما يشابهه في الطبيعة ، يكون نموه وتطوره أيضاً بسبب نفس الشروط والظروف» (داميسون ونيل ١٩٧٤ ، Damison, Neale) . إن الموقف يشبه كون الشخص يأخذ الإسبرين من أجل الصداع . عموماً ، فإن الدواء سوف يخفض الألم ويعالج المرض . ومع ذلك فإن تناول الإسبرين بكثرة لتخفيف الألم ، يعني أن الألم يكون بسبب فقدان الإسبرين (الحاجة إليه) في المكان الأول . وبطريقة مماثلة ، في الواقع فإن العلاج السلوكي عن طريق خفضه لمشكلات نفسية عديدة ، لا يُخبرنا منطقياً أي شيء عن كيفية نشوء المشكلة وبداية حدوثها .

## ٦ - الاستراتيجية السلوكية تفقد هويتها وخصوصيتها المميزة

لقد تعرضت الاستراتيجية السلوكية لتغيرات جوهرية في أقل من عقدين (لايبرت وسبيجلر ١٩٧٠) إن الاتجاهات الراديكالية في السلوكية تبقى جزءاً من الاستراتيجية السلوكية . ولكن سيطرتها أو سيادتها قد ضعفت مع نمو وتطور الاتجاهات السلوكية - المعرفية ، والتعلم الاجتماعي ونظرياته .

يعتبر هذا التوجه (السلوكي - المعرفي ، والتعلم الاجتماعي) استجابة

للاتقادات التي تعرضت لها السلوكية من مؤيدي وأصحاب الاستراتيجيات والتوجهات الأخرى ، فقد أظهر هؤلاء ضيق النظرة السلوكية الراديكالية ومحدوديتها. كما يُعزى هذا التطور في السلوكية وظهور التعلم الاجتماعي والسلوكية المعرفية - إلى تعرف أصحابها على المتغيرات المعرفية التي لا يمكن تجاهلها أبداً إذا أريد الوصول إلى فهم أوسع للشخصية. هذا التوجه المتطور نحو الاتجاه السلوكي - المعرفي ، والتعلم الاجتماعي بأنواعه ، هو نتيجة عدة تطورات أيضاً. وبذلك فإن إدخال متغيرات الشخص *personal variables* ، والعمليات المعرفية *cognitions* في الاستراتيجية السلوكية قد أضعف أصالتها. وبذلك تكون النتيجة هي فقدان الاستراتيجية السلوكية لهويتها الفريدة وخصوصيتها وأصالتها ، إن العمليات المعرفية مثل التصورات العقلية والتخيل هي موضوعات مستبطنة *Introjected objects* ، ومثل الأحلام التي تعتبر جوهر التحليل النفسي .

إن التراكيب أو البناءات الشخصية ومفهوم الذات متحولات معرفية تعتبر قلب وجوهر الاستراتيجية الظاهرية. وهناك تشابه واضح بين الأنماط (في نظرية السمات) وتصنيف روتر للناس على أنهم داخليون (ذوي مركز الضبط الداخلي) وخارجيون (ذوي مركز الضبط الخارجي) إن الاتجاه الحديث في الاستراتيجية السلوكية لتوحيد وتكامل المظاهر الأساسية للاستراتيجيات الأخرى ليس مقتصرأ على النظرية . إن التقويم السلوكي للشخصية ، وتشخيصها وعلاجها وتغيرها تبدو أيضاً غير سلوكية في خصوصيتها وتفرداها خلال السنوات الأخيرة. وهناك استعمال متزايد لاختبارات تقرير الذات كتلك المستعملة لقياس الفعالية الذاتية المدركة. إن مقاييس تقرير الذات ضرورية لقياس وتقويم العمليات المعرفية كما هو الحال في توقعات الفعالية الذاتية ، لأن المفحوص وحده هو المدخل المباشر للعمليات العقلية المعرفية .

إن تغيير الشخصية وعلاجها سلوكياً ، يُصبح أقل تميّزاً عن التغيير في الاستراتيجيات الأخرى . ويعزى هذا جزئياً إلى تعدد أساليب العلاج السلوكي - المعرفي وتطورها (هاج - دانيسون ١٩٨٦ ، كانغير وهاجرمان ١٩٨٥ - Haga, Davison 1986; Kanker, Hagerman) . مثلاً أشكال العلاج السلوكي المعرفي ، تعمل على تغيير العمليات المعرفية التي تبقي المشكلات السلوكية وتحافظ عليها . وبنفس الطريقة ، فإن العلاج الكلياني kellian therapy (العلاج الذي يتبع أسلوب جورج كليي ونظريته) يعمل على تغيير البناءات أو التراكيب المعرفية المرافقة للسلوك الشاذ وغير المثكيف . وبعض أنواع العلاج السلوكي تحاول أن تستعمل عدّة تقنيات علاجية بحيث تشمل أيضاً أساليب غير سلوكية . لقد كان آرنولد لازاروس Arnold lazarus (١٩٨١) في وقتٍ مضى سلوكياً راديكالياً متميزاً وبارزاً ، ثم طوّر العلاج متعدد الأشكال والنماذج Multimodel therapy الذي يضم تحليل مشكلات المتعالج وفقاً إلى سبعة عناصر ونماذج وهي : السلوك behaviour ، الوجدان (الانفعال) affect ، الإحساس sensation ، التخيل Imagery ، المعرفة (العمليات المعرفية العقلية) ، cognitions ، العلاقات البين شخصية Interpersonal Relationships وأخيراً ، الأدوية (العقاقير) Drugs .

وهناك عدد من المعالجين السلوكيين الذين أهملوا الاتجاه السلوكي النظامي ، واعتمدوا بمرونة وحرية على مفاهيم من الاستراتيجيات الأخرى وخاصة التحليل النفسي (جولد فرايد وشتيل ١٩٨٥ ، goldfried, Wachtel ثم ميسر Messer ١٩٨٥) .

## ٧- انتقادان موجّهان للسلوكية الراديكالية ، والاتجاه السلوكي - المعرفي .

هناك انتقادان أيضاً ، الأول موجّه للسلوكية الراديكالية ، والثاني

للاتجاه (النظرية) السلوكية - المعرفية .

١ - المشكلات المتعلقة بتطبيق (وتقبل) الاتجاهات والطرق السلوكية الراديكالية: إن الاتجاه السلوكي الراديكالي في الشخصية ، غالباً ما تعرض للهجوم وذلك بسبب إهماله الجانب الإنساني ، ونظرته المبسطة للشخصية . مثلاً ، هناك متحولان رئيسيان هما المثير والاستجابة . وهناك معارضة شديدة للنظر إلى سلوك الشخص أو للشخصية ككل استناداً إلى هذين المتغيرين أو المتحولين فقط ، مع علمنا بتعدد الشخصية . إن لكل استراتيجية من الاستراتيجيات الأخرى في الشخصية ، مظاهر جذابة وقوية تجعلها تبدو أكثر صدقاً وقبولاً من الناحية العلمية بالمقارنة مع الاتجاه الراديكالي للسلوكية .

إننا نصف أنفسنا على أننا كائنات عضوية معقدة . والتفسيرات التي قدمها التحليل النفسي للشخصية ، تعتبر الإنسان ، على أنه كائن مُحاط بالعديد من العمليات والوظائف المعقدة جداً . ومع أنه من الصعب بالنسبة لنا ، قبول بعض مفاهيم التحليل النفسي مثل : الجنسية الطفولية ، فإن مفاهيم أخرى مثل اعتبار اللاشعور جزء هام للشخصية يبدو أنه يزودنا بأسباب العديد من الظواهر التي تبدو صعبة التفسير ومقاومة له .

إن استراتيجية السمات في الشخصية من السهل قبولها ، لأنها تقدم البرهان أو الدليل العلمي للطريقة التي من خلالها نفكر في أنفسنا والآخرين ، وبها نشرح السلوك - (أي الصفات الشخصية الثابتة نسبياً) الذي يؤثر في سلوك الشخص بأشكاله المختلفة ومواقفه المتنوعة .

كما أن الاتجاه أو الاستراتيجية الظاهرية في الشخصية ، تتفق مع نظرتنا لأنفسنا ولذواتنا وهناك أمثلة عديدة من الحياة اليومية تدعم - أهمية هذا المنظور الشخصي وتوضحه وخلافاً لكل الاستراتيجيات الأخرى ، فإنها (أي الظاهرية) تشدّد على الحتمية الذاتية .

إن نظريات أو اتجاهات التعلم الاجتماعي ، والسلوكي - المعرفي

(في الاستراتيجية السلوكية) تقدم نظرة وتفسيراً أكثر توازناً من السلوكية الراديكالية. مثلاً ، المبدأ الذي وضعه باندورا حول الحتمية المتبادلة Reciprocal Determinism يتضمن الاعتراف بالتأثير الفعّال للشخص والموقف والسلوك Person +situation +Behaviour كما أن نظرية ميشيل وولتر وبحوثه تزودنا بصورة عن تعقّد العضوية الإنسانية . حيث أن السلوك يتحدّد بالعديد من العمليات والوظائف المعرفية والعقلية: الترميز ، التراكيب والأبنية الشخصية ، التوقعات ، والقيم ، جهاز التنظيم الذاتي والمخططات المعرفية إضافة إلى متحولات الموقف ذاته .

وعلى العكس ، فإن للسلوكية الراديكالية عدة صعوبات . كيف يمكن للكائن الإنساني المعقد أن يُفسّر ويُفهمَ عن طريق بعض المبادئ البسيطة (كالتعزيز والعقاب)؟ وفوق ذلك ، فإن الافتراض بأن الشخصية هي دالة (وظيفة) Function للعديد من العوامل البيئية ، تضرب بالعمق ما يتعلق بالإرادة الحرة والمحددات الذاتية للفرد . إن البحوث حول مركز الضبط ، تشير إلى أن ذوي الضبط الداخلي (الذين يعتقدون أن لهم إرادة حرة اختيار وقدرة) أكثر صحة وتكيفاً وأكثر نجاحاً من ذوي الضبط الخارجي (الذين يعتقدون بأن سلوكهم تحدّده عوامل خارجية) عموماً. إن الناس ، بالواقع ، لا يملكون إرادة حرّة ، ولكن يبدو وكأنهم يملكون حاجة للتفكير بذلك وبأن لهم إرادة حرة .

## ٢ - النقد الموجّه للاتجاه السلوكي - المعرفي :

إن أصحاب الاتجاه السلوكي - المعرفي (سواء ميشيل وولتر ، أو ماينكنباوم) قد تحدّثوا الاتجاه السلوكي الراديكالي ، وقالوا: إن العمليات المعرفية أو العقلية يجب وصفها ودراستها لما لها من أهمية بدت وظهرت في دراساتهم الإكلينيكية . إن السلوكيين الراديكاليين كانوا متحفظين حول الاتجاهات السلوكية - المعرفية في الشخصية (إيزنك ١٩٨٧ ، Eysinck

راشليين ١٩٧٧ Rachlin سكينر ١٩٧٤ Skinner ، وولب ١٩٧٨ (Wolpe).

إن السلوكيين الراديكاليين لم يرفضوا العمليات المعرفية وحدوثها ، ولكنهم لم يهتموا بها وبكيفية عملها (ودورها باعتبارها متغيرات مستقلة) في السلوك . وقد قالوا من آثار (نواتج) التعزيزات التي تلقيناها في الماضي ومن الشروط البيولوجية : إن الفكر والتفكير ليسا سبب السلوك ، مثلاً ، قد يجيب الراديكاليون على باندورا بأن الخبرات السارة عند مواجهة ، نماذج (قدوة) مناسبة ومرغوبة تقودنا إلى الأداء الأفضل ، وتقودنا للشعور بأننا نملك فعالية ذاتية وكفاءة جيدة . إن الشعور بالفعالية الذاتية - علاوة على ذلك - من آثار الخبرة وليس محطة عقلية بين الخبرة والأداء ، وفي ممارسة العلاج النفسي السلوكي ، يُجادل السلوكيون الراديكاليون الكثير من مبادئ المعالجة نفسها ، وتُطبَّق بغض النظر عما إذا كان للمعالج توجه أو منهج معرفي أم لا .

\* \* \*

## فهرس الموضوعات

### الباب الأول

٥	.....	مقدمة
٧	.....	الفصل الأول
٩	.....	مسائل في دراسة الشخصية
٩	.....	١- مقدمة
١٠	.....	٢- الغرض من دراسة الشخصية
١١	.....	٣- مفهوم الشخصية
١٣	.....	٤- البناءات
١٥	.....	٥- تقويم الشخصية
١٧	.....	٦- أهمية البحث في الاستراتيجية
١٧	.....	٧- تغير الشخصية والعلاج النفسي
١٩	.....	الفصل الثاني
٢١	.....	الدراسة العلمية للشخصية
٢١	.....	١- العلم والذوق العام أو الفكر الدارج
٢٣	.....	٢- التوجه العلمي: النظرية وطريقة البحث
٢٣	.....	٣- العلاقة المتبادلة بين النظرية والبحث
٢٥	.....	٤- بعض طرائق البحث في الشخصية
٢٥	.....	أ- الطريقة التجريبية

- ٢٦ ..... ب- الطريقة الترابطية
- ٢٩ ..... ج- طريقة دراسة الحالة
- ٣٠ ..... د- الملاحظة الطبيعية

## الباب الثاني

- ٣١ ..... استراتيجيات التحليل النفسي
- ٣٣ ..... الفصل الثالث
- ٣٤ ..... مقدمة في استراتيجيات التحليل النفسي
- ٣٤ ..... ١- ماذا يعني التحليل النفسي
- ٣٥ ..... ٢- نظرية التحليل النفسي في الشخصية
- ٣٦ ..... أ- مواضيع رئيسية في نظرية التحليل النفسي
- ٣٧ ..... ب- القصد والبحث عن المعنى
- ٤٠ ..... ٣- القياس والتشخيص التحليلي النفسي
- ٤١ ..... ٤- البحث وطبيعته في استراتيجيات التحليل النفسي
- ٤٢ ..... ٥- تغير الشخصية والعلاج بالتحليل النفسي
- ٤٥ ..... الفصل الرابع
- ٤٧ ..... نشأة الشخصية ونموها
- ٤٧ ..... ١- الدوافع والليبيدو
- ٤٩ ..... الدينامية النفسية
- ٥٠ ..... ٢- اتجاهات بديلة حول الدوافع الإنسانية: يونغ وأدلر
- ٥٢ ..... ٣- قضايا رئيسية وبارزة في نظرية نمو الشخصية
- ٥٢ ..... أهمية العوامل البيولوجية مقابل الاجتماعية
- ٥٢ ..... دور الخبرات الأولى
- ٥٣ ..... ٤- مراحل النمو النفسي - الجنسي عند فرويد
- ٥٤ ..... ١- المرحلة الغمية
- ٥٥ ..... الخلق أو الطبع الفموي

- ٥٧ ..... البحوث التي أجريت على الخلق أو الطبع الفمي
- ٥٩ ..... إضافات الفرويدية الجديدة على المرحلة الفمية
- ٦٠ ..... ٢- المرحلة الشرجية
- ٦١ ..... الخلق الشرجي
- ٦٢ ..... البحوث التي أجريت على الخلق الشرجي
- ٦٤ ..... ٣- المرحلة القضيبية
- ٦٤ ..... عقدة أوديب
- ٦٧ ..... دلائل عقدة أوديب
- ٦٩ ..... إعادة تفسير كارن هوري لعقدة أوديب
- ٧٠ ..... ٤- فترة الكمون
- ٧١ ..... ٥- المرحلة التناسلية
- ٧٢ ..... مفهوم يونغ حول أزمة منتصف الحياة
- ٧٣ ..... ٥- المراحل الثماني للنمو النفسي - الاجتماعي عند أريكسون
- ٧٥ ..... ١- الثقة مقابل عدم الثقة
- ٧٧ ..... ٢- اليقين مقابل الشك
- ٧٧ ..... ٣- المبادأة مقابل الذنب
- ٧٧ ..... ٤- الدأب مقابل النقص
- ٧٨ ..... ٥- الهوية أو الذاتية مقابل اضطراب الأدوار
- ٧٨ ..... ٦- العلاقة الحميمية مقابل العزلة
- ٧٩ ..... ٧- الانتشار مقابل التوقع الذاتي
- ٧٩ ..... ٨- التكامل مقابل اليأس
- ٧٩ ..... ٦- العلاقات مع الموضوع
- ٨٠ ..... ١- نظرية ماehler للعلاقات بموضوع
- ٨٤ ..... ٢- نظرية فاير براين للعلاقات بموضوع

٨٩	..... الفصل الخامس
٩١	..... البناء التنظيمي للشخصية
٩١	..... ثلاثة مستويات للشعور
٩١	..... ١- الشعور
٩٢	..... ٢- مكونات الشخصية عند يونغ
٩٣	..... الأنماط البدائية الأولية واللاشعور الجمعي
	..... ٣- الوظائف الثلاث للشخصية (مكوناتها): الهو ، والأنا ، والأنا
٩٥	..... - الأعلى
٩٧	..... أ- الهو - Id :
٩٨	..... ب- الأنا - Ego :
٩٩	..... ج- الأنا الأعلى Su Pe Rego
١٠٠	..... تفاعل الهو والأنا والأنا الأعلى
١٠٢	..... ٤ = سيكولوجية الأنا: توسع لوظائف الأنا وعمله
١٠٦	..... ٥ = القلق والدفاع
١٠٨	..... ميكانيزمات دفاع الأنا
١٠٨	..... ١- الإغلاء أو التسامي
١٠٨	..... ٢- الكبت
١٠٩	..... الدليل التجريبي عن الكبت
١١١	..... ٣ = التشكيل المضاد (أو الرد المعاكس)
١١١	..... ٤ - المحو أو الإبطال
١١١	..... ٥ - الإسقاط
١١٢	..... الدلائل التجريبية على الإسقاط
١١٣	..... ٦ - الإبدال أو التحويل
١١٤	..... ٧ - النكوص

١١٥	٨- التبرير
١١٥	٩- النكران
١١٦	ميكانزمات الدفاع كوظائف للتكيف
١١٦	٦- اتجاهات بارزة في تطور التحليل النفسي
١١٩	الفصل السادس
١٢١	التشخيص والعلاج بالتحليل النفسي
١٢١	١- الأحلام: الطريق الرئيسي إلى اللاشعور
١٢٢	نظرية الأحلام عند فرويد
	١- المحتوى الصريح (الظاهر) والمحتوى الضمني
١٢٢	(الكامن) للحلم
١٢٣	إخراج الحلم
١٢٥	الترميز
١٢٨	٢- تفسير الحلم عند فرويد
١٢٩	تفسير فرويد لأحد الأحلام
١٣٠	٣- وظائف الحلم
١٣١	فيزيولوجية النوم والأحلام
١٣٢	مراحل النوم والأحلام
١٣٧	نظرية فرويد في الحلم في ضوء البرهان الحديث
١٣٩	الحلم كحل للمشكلات
١٤٠	٢- التقنيات الإسقاطية
١٤٠	طبيعة التقنيات الإسقاطية
١٤٢	أ- اختبار بقع الحبر لرورشاخ
١٤٥	ب- تقنية بقع الحبر لهولتمان
١٤٦	٣- العلاج بالتحليل النفسي
١٤٦	نشأة التحليل النفسي كعلاج

١٤٨	عملية العلاج بالتحليل النفسي
١٤٨	١- التداعي الحر
١٤٩	٢- التفسير
١٥٠	٣- التبصر
١٥٠	٤- المقاومة
١٥١	٥- الطرح
١٥٢	٦- جلسة العلاج بالتحليل النفسي
١٥٣	تعديلات الفرويدية المحدثة للعلاج بالتحليل النفسي
١٥٧	الفصل السابع
١٥٩	تقويم منهجي ونظرة نقدية للتحليل النفسي
	١- اعتماد مفاهيم التحليل النفسي وأحكامه النهائية على
١٥٩	مغالطات منطقية
١٦١	٢- دراسة الحالة في التحليل النفسي متحيزة بشكل غير مشروع
١٦٣	٣- مفاهيم التحليل النفسي قد عُرِّفت بشكل رديء وغير واضح
١٦٥	٤- نظرية التحليل النفسي غير قابلة للاختبار أو القياس
١٦٦	٥- التحليل النفسي الكلاسيكي يبدي تحيزاً واضحاً نحو الجنس
١٦٧	٦- تتصف التقنيات الإسقاطية بأنها أقل صدقاً وثباتاً
١٦٩	٧- التحليل النفسي والعلم

### الباب الثالث

١٧١	استراتيجية السمات والقابليات
١٧٣	الفصل الثامن
١٧٥	مقدمة عامة عن استراتيجية السمات
١٧٦	وصف الناس استناداً لمفاهيم السمات
١٨٠	بعض الصفات المستعملة في الوصف الذاتي
١٨١	السمات والوراثة

١٨١	العلاقات بين الناس
١٨٢	الانتشار
١٨٢	قضايا أخرى
١٨٢	١ - المفاهيم المبكرة للسمات
١٨٤	٢ - الافتراضات النظرية لاستراتيجية السمات
١٨٤	١ - الثبات النسبي للسمات
١٨٦	٢ - اتساق السمات وعموميتها
١٨٧	٣ - الفروق الفردية
١٨٨	٣ - التعريف بسمات الشخصية
١٩٠	٤ - تقويم سمات الشخصية وتشخيصها
١٩١	٥ - دراسة السمات والبحث فيها
١٩٢	٦ - متانة السمات وإمكانية تغير الشخصية/ العلاج النفسي
١٩٥	الفصل التاسع
١٩٧	طرائق السمات والأنماط واتجاهاتها
١٩٨	١ - البحث عن السمات الهامة
١٩٩	٢ - نظرية ألبرت في السمات وطريقته
٢٠٠	السمات باعتبارها وحدات لدراسة الشخصية
٢٠١	أبعاد السمات: انتشارها في الشخصية
٢٠١	أبعاد الشخصية: المقارنة مع شخصيات أخرى
٢٠٣	«الفردية المشككة كنمط» وطبيعة السمات الفردية
٢٠٥	٣ - الأنماط
٢٠٥	الأنماط الجسمية والشخصية: كريشمير وشيلدون
٢٠٨	تطورات لاحقة بعد عمل شيلدون
٢١١	أشكال السلوك من النمط A مقابل النمط B
٢١١	نمط السلوك A وأمراض القلب والشرايين

- ٢١٣ . . . صفات الشخصية والتمييز بين نمطي السلوك (أ) و(ب) . . .
- ٢١٥ . . . النمط (أ) : هل هو عائق أم مساعد . . .
- ٢١٦ . . . ٤ - الاتجاه الوراثي (الجيني) . . .
- ٢١٧ . . . طريقة دراسة التوائم . . .
- ٢١٨ . . . ١ - دراسة التوائم من الشواذ والمنحرفين . . .
- ٢١٩ . . . ٢ - دراسات التوائم من الشخصيات السوية . . .
- ٢٢٠ . . . مظاهر الشخصية الأكثر تأثراً بالعوامل الوراثية . . .
- ٢٢٠ . . . ١ - الانطوائية/ الانبساطية . . .
- ٢٢١ . . . ٢ - الانفعالية . . .
- ٢٢٢ . . . ٣ - مستوى الفعالية أو النشاط . . .
- ٢٢٣ . . . ٥ - التحليل العاملي . . .
- ٢٢٤ . . . مثال افتراضي عن التحليل العاملي . . .
- ٢٢٤ . . . ١ - تجميع المعطيات . . .
- ٢٢٤ . . . ٢ - تحديد علاقة كل متحول بمتحول آخر . . .
- ٢٢٥ . . . ٣ - استخلاص العامل . . .
- ٢٢٦ . . . ٤ - تحديد تشعبات العوامل . . .
- ٢٢٦ . . . ٤ - تسمية العامل . . .
- ٢٢٨ . . . ٦ - طريقة كايتل واتجاهه في السمات . . .
- ٢٢٩ . . . ١ - ثلاث سمات للشخصية نشأت من البيانات L و Q . . .
- ٢٣٤ . . . السمات المصدرية العميقة (الأساسية) . . .
- ٢٣٧ . . . ٧ - الأنماط باعتبارها أبعاداً للشخصية : نظرية آيزنك . . .
- ٢٤١ . . . أصل الفروق في الشخصية ومصدرها . . .
- ٢٤٣ . . . الفصل العاشر . . .
- ٢٤٥ . . . تقويم سمات الشخصية قياسها وتشخيصها . . .
- ٢٤٥ . . . ١ - بناء استبيانات الشخصية . . .

٢٤٦	أ- صدق المحتوى
٢٤٧	ب- المفتاح الخبري التجريبي
٢٤٨	٢- اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية
٢٤٩	أولاً- مقاييس الصدق الأربعة
٢٥٠	ثانياً- المقاييس الإكلينيكية التشخيصية
٢٥٢	٣- اختبار كاليفورنيا للشخصية السوية
٢٥٤	مقياس المسائرة والنضج الاجتماعي في اختبار كاليفورنيا
٢٥٦	٤- اختبارات الشخصية والانتقاء المهني للموظفين
٢٥٧	٥- بدائل اختبارات تقرير الذات التقليدية
٢٥٨	أ- مقاييس التقدير
٢٦٠	ب- التسمية أو كتب التوصية
	ج - الصفحة النفسية المركبة (البروفيل المركب) كطريقة
٢٦١	للتقويم والتشخيص
٢٦٢	٦- المشكلات المتعلقة ببيانات تقرير الذات والتقدير
٢٦٣	آ- التلفيق والتزوير في اختبارات الشخصية
٢٦٣	ب- التهيو الاستجابي أو الاستعدادات الميئة
٢٦٤	ج- الجاذبية الاجتماعية كمثال عن التهيو الاستجابي
٢٦٦	د- نماذج الاستجابة
٢٦٦	هـ- الجاذبية الاجتماعية كنموذج للاستجابة
٢٦٨	و- تقويم التهيو الاستجابي ونماذج الاستجابة
٢٧١	الفصل الحادي عشر
٢٧٣	١- مقدمة عامة
٢٧٤	٢- مفهوم الدافع
٢٧٦	٣- نظرية الحاجة لموراي
٢٧٧	الأبنية أو التراكيب الأولية

٢٧٧	١- الحاجات
٢٨٠	٢- الموضوع الضاغط
٢٨٠	طريقة موراي في التقويم التشخيصي للشخصية
٢٨٢	٤- الحاجة للإنجاز والتحصيل
٢٨٢	آ- طريقة ماكيلاند- اتكينسون في تحديد الدوافع وقياسها
٢٨٤	ب- بحث في دافعية الإنجاز والتحصيل
٢٨٦	ج- برنامج لنمو دافعية الإنجاز
٢٨٦	١- البرنامج
٢٩٠	٢- نتائج البرنامج
٢٩١	د- دافع الإنجاز والتحصيل عند النساء
٢٩٤	٥- دافع القوة: تشريح الدافع
٢٩٥	آ- معنى دافع القوة وقياسه
٢٩٥	ب- السعي نحو القوة (والخوف منها)
٢٩٦	ج- الخوف من القوة
٢٩٧	د- الفعل (السلوك) المتعلق بدافع القوة
٢٩٧	١- حضور الذات
٢٩٨	٢- اختيار الأصدقاء
٢٩٨	٣- رد الفعل نحو الضغوط المتعلقة بدافع القوة وتوتراته
٢٩٩	٤- السلوك الجنسي ودافع القوة
٣٠١	٥- الكحولية ودافع القوة
٣٠٣	استراتيجية السمات (والقابليات)
٣٠٣	الفصل الثاني عشر
٣٠٥	نظرة نقدية وتقويم لاستراتيجية السمات والقابليات
٣٠٥	١- استراتيجية السمات ينقصها البناء النظري والفرضي

- ٢- تعتمد نظرية السمات كثيراً (بشكل مبالغ) على اختبارات تقرير  
الذات ..... ٣٠٦
- ٣- شمولية استراتيجية السمات العديد من الأحكام الذاتية  
والخاصة ..... ٣٠٧
- ٤- لا يمكن لنظرية السمات التنبؤ بالسلوك الفردي ..... ٣٠٩
- ٥- إهمال نظرية السمات لنمو الشخصية ، تغيرها وعلاجها .. ٣١٣
- ٦- تفشل استراتيجية السمات بتقديم تفسيرات دقيقة وافية .... ٣١٥

### الباب الرابع

- الاستراتيجية الظاهرية (الفينو منولوجية) ..... ٣١٧
- الفصل الثالث عشر ..... ٣١٩
- مقدمة (للاستراتيجية الظاهرية) ..... ٣٢١
- ١- علم الظاهرات (الفينو منولوجية) والاستراتيجية الظاهرية . ٣٢١
- ٢- نظرية الشخصية من الوجهة الظاهرية ..... ٣٢٨
- أ- مفهوم الذات ..... ٣٣٠
- ب- علم النفس الوجودي والاستراتيجية الظاهرية ..... ٣٣٢
- ٣- تشخيص الشخصية وتقويمها من الوجهة الفينو منولوجية .. ٣٣٣
- ٤- طرق البحث الفينو منولوجي في الشخصية ..... ٣٣٦
- ٥- تغير الشخصية وعلاجها من الوجهة الفينو منولوجية ..... ٣٣٨

### الفصل الرابع عشر

- الاستراتيجية الظاهرية ..... ٣٣٩
- ١- نظرية تحقيق الذات عند كاول روجرز ..... ٣٤١
- أ- النمو السوي للشخصية ..... ٣٤٢
- ب- الذات ..... ٣٤٣
- ج- تقويم الذات وقياسها ..... ٣٤٤

- د- الحاجة للاعتبار الإيجابي ..... ٣٤٥
- هـ- ظروف أو شروط الاستحقاق ..... ٣٤٨
- ٢- عوائق تحقيق الذات ..... ٣٤٩
- أ- خبرة التهديد (خبرة تهديد الذات) ..... ٣٤٩
- ب- عملية الدفاع ..... ٣٥٠
- ج- التكيف النفسي ..... ٣٥٢
- د- عملية التفكك والاختلال أو عدم التنظيم ..... ٣٥٤
- هـ- عملية إعادة التكامل ..... ٣٥٥
- ٣- العلاج المتمركز حول العميل ..... ٣٥٨
- آ- معنى التمركز حول العميل ..... ٣٥٨
- ب - الشروط الضرورية واللازمة لتغير الشخصية والعلاج النفسي ..... ٣٥٩
- ج- التعاطف الوجداني ..... ٣٦١
- هـ- عملية العلاج النفسي المتمركز حول العميل ..... ٣٦٢
- د- ممارسة العلاج المتمركز حول العميل ..... ٣٦٣
- ح- تطورات جديدة في العلاج المتمركز حول العميل ..... ٣٦٦
- ٤ - الاتجاه المتمركز حول الشخص بدلاً من «العلاج المتمركز حول العميل» ..... ٣٦٨
- مستقبل الإنسان: «الاتجاه المتمركز حول الشخص» ..... ٣٧٠

#### الفصل الخامس عشر

- الاستراتيجية الفيونومولوجية ..... ٣٧١
- نظرية ماسلو في الدوافع الإنسانية ..... ٣٧٣
- ١- مقدمة ..... ٣٧٣
- ٢- نظرية الدوافع الهرمية ..... ٣٧٦
- آ- الحاجات الحيوية ..... ٣٧٧

- ب - محتوى التسلسل الهرمي للدوافع ..... ٣٧٨
- ج - التحرك عبر التسلسل الهرمي للدوافع ..... ٣٧٩
- د - الحاجات الفيزيولوجية ..... ٣٨١
- هـ - حاجات الأمن ..... ٣٨١
- و - دوافع الانتماء والحب ..... ٣٨٢
- ز - الحاجة إلى التقدير أو الاحترام ..... ٣٨٢
- ح - الحاجات إلى تحقيق الذات ..... ٣٨٣
- ٣ - دافعية النمو ..... ٣٨٥
- أ - دوافع النمو مقابل دوافع النقص والحرمان ..... ٣٨٧
- ب - دوافع (حاجات) النمو في الحياة اليومية ..... ٣٨٨
- ٤ - دراسة ماسلو عن الأشخاص الذين حققوا ذواتهم ..... ٣٨٨
- أ - اختيار المفحوصين والطرائق (طريقة البحث) ..... ٣٨٩
- ب - خصائص الأشخاص الذين يحققون ذواتهم ..... ٣٩٢
- ج - عيوب أو نواقص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم ..... ٣٩٦
- ٥ - التقويم التشخيصي لتحقيق الذات: استخبار التوجه الشخصي ..... ٣٩٦
- أ - التوجه الزمني ..... ٤٠٠
- ب - التوجه الداعم ..... ٤٠١
- ج - تفسير استخبار التوجه الشخصي ..... ٤٠٢

### الفصل السادس عشر

- الاستراتيجية الفينو منولوجية (الظاهراتية) ..... ٤٠٥
- نظرية البناء الشخصي لجورج كيلي ..... ٤٠٧
- ١ - الشخص باعتباره عالماً ..... ٤٠٨
- ٢ - البناءات (التراكيب) الشخصية ..... ٤٠٨
- صفات البناءات ..... ٤١٠

- ٣- المبدأ (الافتراض) الأساسي وقرائنه . نتائجه المرافقة . . . . . ٤١١
- آ- الافتراض أو المبدأ الأساسي . . . . . ٤١٢
- ب- خاصية (متلازمة) البناء . . . . . ٤١٢
- ج- ملازمة (خاصة) الفردية . . . . . ٤١٣
- د- خاصية التفرع والانقسام . . . . . ٤١٤
- هـ- خاصية المدى . . . . . ٤١٥
- و- ملازمة (خاصية) التنظيم . . . . . ٤١٦
- ز- خاصية (ملازمة) الاختيار . . . . . ٤١٧
- ح- ملازمة وخاصية التجربة أو الخبرة: كيف تتغير  
منظومة البناء . . . . . ٤١٨
- ط- خاصية التعديل والانتقال: متى يتغير نظام البناء . . . . . ٤١٨
- ي- خاصية العمومية أو الشروع . . . . . ٤١٩
- ك- خاصية (ملازمة) الاجتماعية . . . . . ٤٢١
- ٤- التقويم التشخيصي للبناءات الشخصية . . . . . ٤٢١
- اختبار دور البناءات في ذخيرة الفرد . . . . . ٤٢٢
- ٥- تطبيقات نظرية البناء الشخصي . . . . . ٤٢٥
- ٦- علاج الشخصية وتغيرها . . . . . ٤٢٥
- آ- مشكلات المتعالجين من وجهة نظر البناء الشخصي . . . . . ٤٢٥
- ب- طريقة البناء الشخصي في تغير الشخصية وعلاجها . . . . . ٤٢٦
- ج- العلاج عن طريق الدور الثابت . . . . . ٤٢٦

### الفصل السابع عشر

- الاستراتيجية الظاهرية (الفينو منولوجية) . . . . . ٤٢٩
- نظرة نقدية وتقويم للاستراتيجية الظاهرية . . . . . ٤٣١
- ١- الاستراتيجية الظاهرية محددة الهدف والنظرة . . . . . ٤٣١
- التحليل الظاهراتي يزودنا بنظرة مبسطة للشخصية . . . . . ٤٣٢

- ٢ - النظرية الظاهرانية في الشخصية لا تشرح بدقة نمو الشخصية وتطورها ..... ٤٣٣
- ٣ - يعتمد علماء النفس الظاهراتيون كثيراً على تقرير الذات ... ٤٣٤
- ٤ - النظرية الظاهرانية في الشخصية وصفية أكثر منها استقصائية ٤٣٥
- ٥ - الاتجاه أو الطريقة الظاهرانية بسيطة ورومانطيقية ..... ٤٣٦

### الباب الرابع

- ٤٣٩ ..... الاستراتيجية السلوكية
- ٤٤١ ..... الفصل الثامن عشر
- ٤٤١ ..... الاستراتيجية السلوكية
- ٤٤٣ ..... مقدمة في الاستراتيجية السلوكية
- ١ - التمييز بين السلوك الصريح (الظاهر) والسلوك الضمني (الكامن) ..... ٤٤٤
- ٢ - السلوكية الراديكالية والمنهجية ..... ٤٤٥
- الاتجاهات السلوكية الأساسية الثلاثة ..... ٤٤٦
- ٣ - السلوك متعلم ..... ٤٤٨
- ٤ - السلوك غالباً ما يكون موقفاً مميزاً محدداً ..... ٤٤٩
- ٥ - النظرية السلوكية في الشخصية ..... ٤٥٠
- ١ - الاقتصاد أو الوفرة ..... ٤٥٠
- ٢ - استخدام الحد الأدنى من التراكيب الافتراضية النظرية .. ٤٥١
- ٣ - استعمال الحد الأدنى من الاستنتاجات ..... ٤٥٢
- ٦ - التقويم السلوكي للشخصية وتشخيصها ..... ٤٥٣
- ١ - التقويم التشخيصي السلوكي مباشر ..... ٤٥٣
- ٢ - التوجه للحاضر ..... ٤٥٥
- ٣ - المحدودية وتعين السلوك ..... ٤٥٦
- ٧ - البحث السلوكي وطرقه ..... ٤٥٧

- ٤٥٧ ..... ٨- العلاج السلوكي للشخصية وتغييرها
- ٤٥٨ ..... ١- السلوك المستهدف
- ٤٥٩ ..... ٢- معالجة الشروط المرافقة للاضطراب والمحافظة عليه
- ٤٦٠ ..... ٣- التقنيات المتمركزة على الفعل
- ٤٦١ ..... ٩- الاتجاهات السلوكية ومتصل عمليات التعلم المعرفية
- ٤٦٣ ..... الفصل التاسع عشر
- ٤٦٣ ..... الاستراتيجية السلوكية
- ٤٦٥ ..... الاتجاه السلوكي الراديكالي
- ٤٦٥ ..... ١- الإشراف الكلاسيكي
- ٤٦٧ ..... آ- الإشراف الكلاسيكي لردود الفعل الانفعالية
- ٤٦٨ ..... ب- القلق باعتباره استجابة مكتسبة بالإشراف الكلاسيكي
- ٤٦٩ ..... ٢- العلاج المعتمد على الإشراف الكلاسيكي
- ٤٦٩ ..... آ- خفض الحساسية المنظم
- ٤٧٠ ..... ١- الاسترخاء العميق للعضلات
- ٤٧١ ..... ٢- بناء مشيرات القلق بصورة تدريجية هرمية
- ٣- خفض الحساسية: التعرض للمشيرات المحرّضة والباعثة
- ٤٧١ ..... على القلق
- ٤٧٢ ..... ب- الإشراف المضاد التنفيري
- ٤٧٣ ..... ج- علاج التبول اللا إرادي
- ٤٧٥ ..... ٣- الإشراف الإجرائي
- ٤٧٥ ..... آ- سكنير والاتجاه السكنيري
- ٤٧٦ ..... ب- التعزيز (التدعيم)
- ٤٧٧ ..... ج- استدعاء السلوك: التلقين والتشكيل
- ٤٨٠ ..... د- جدول التعزيز
- ٤٨٢ ..... هـ- ضبط المشيرات

- ٤ - تعديل السلوك : العلاج السلوكي الإجرائي ..... ٤٨٤  
 أ - زيادة (وتسريع) أشكال السلوك التكيفي (السوي) ..... ٤٨٤  
 ب - إنقاص (إيقاف) أشكال السلوك اللا تكيفي أو الشاذ ... ٤٨٦

## الفصل العشرون

- الاستراتيجية السلوكية ..... ٤٨٩  
 عائلة نظريات التعلم الاجتماعي ..... ٤٩١  
 ١ - نظرية التعلم الاجتماعي عند دولارد وميلر ..... ٤٩٢  
 ٢ - نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر ..... ٤٩٤  
 أ - المكونات (المفاهيم) الرئيسية الأربعة عند روتر ..... ٤٩٤  
 ١ - إمكانية السلوك ..... ٤٩٤  
 ٢ - قيمة التعزيز ..... ٤٩٥  
 ٣ - التوقع ..... ٤٩٥  
 ٤ - التوقع وقيمة التعزيز : المعادلة التنبؤية ..... ٤٩٦  
 ٥ - الموقف السيكلولوجي ..... ٤٩٧  
 ب - مركز الضبط (أو التحكم) ..... ٤٩٧  
 ١ - قياس مركز الضبط وتشخيصه : مقياس (I.E) ..... ٤٩٨  
 ٢ - مترابطات وقرائن مركز الضبط ..... ٤٩٩  
 ج - الثقة بين شخصية (بين الأشخاص) ..... ٥٠٢  
 ٣ - نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ..... ٥٠٣  
 أ - التعلم بالملاحظة ..... ٥٠٥  
 ١ - دراسة باندورا لدمية بوبو ولعبه ..... ٥٠٩  
 ٢ - اللواحق أو النواتج البديلة ..... ٥١٠  
 ب - العلاج عن طريق الاقتداء بنموذج ..... ٥١١  
 ج - نظرية الفعالية الذاتية المدركة ..... ٥١٤  
 ١ - الفعالية الذاتية باعتبارها آليات لتغيير الشخصية ..... ٥١٦

٥١٨ ..... ٢- الفعالية الذاتية وإثارة الخوف

٥١٨ ..... ٣- التنظيم الذاتي والتوجه الهادف

### الفصل الحادي والعشرون

٥٢٣ ..... الاستراتيجية السلوكية

٥٢٥ ..... الاتجاه السلوكي - المعرفي

٥٢٥ ..... ١- نظرية ميشيل السلوكية - المعرفية وبحوثه

٥٢٦ ..... أ- نقد النظريات التقليدية في الشخصية

٥٢٧ ..... ب- متغيرات (متحولات) الشخص

٥٢٨ ..... المتغيرات الشخصية مقابل السمات

٥٢٩ ..... ج- إرجاء (تأجيل) الإشباع باعتباره كفاية وقدرة أساسية

٥٣٢ ..... ١- تقنيات للحفاظ على التأجيل (الإرجاء)

٥٣٢ ..... ٢- التهاء وشروذ الذات

٥٣٤ ..... ٣- ثبات تأجيل الإشباع

٥٣٦ ..... د- أهمية التخطيط المسبق للفاعل

٥٣٦ ..... هـ- التناقض (الظاهري) للثبات

٥٣٧ ..... ١- الثبات عبر المواقف مقابل الثبات الزمني

٥٣٧ ..... ٢- النموذج الأولي المعرفي

٥٣٨ ..... ٣- متى يكون سلوك الناس ثابتاً

٥٤٠ ..... و- تفاعل الانفعال والمعرفة

٥٤١ ..... كيف يؤثر المزاج (أو الانفعال) في التفكير

٥٤٢ ..... ٢- العلاج السلوكي - المعرفي

٥٤٢ ..... ١- إعادة البناء المعرفي

٥٤٣ ..... ٢- العلاج العقلاني - الانفعالي

٥٤٤ ..... ٣- العلاج المعرفي

٥٤٦ ..... ٤- العلاج عن طريق حل المشكلات

- ٥ - التدريب على التحصن ضد الضغوط أو الشدة النفسية .. ٥٤٧
- ١ - المرحلة الأولى وهي التصور ..... ٥٤٨
- ٢ - المرحلة الثانية ، اكتساب المهارات والبروفات وتكرارها  
أو إعادتها ..... ٥٤٨

## الفصل الثاني والعشرون

- الاستراتيجية السلوكية ..... ٥٥١
- تقويم ونظرة نقدية للاستراتيجية السلوكية ..... ٥٥٣
- ١ - الثقة المتزايدة والاعتماد المطلق على البحوث التجريبية  
والمخبرية ..... ٥٥٣
- آ - دراسة ظواهر متعددة التغيرات ..... ٥٥٣
- ب - المتناظرات أو المتشابهات التجريبية ..... ٥٥٤
- ٢ - ضيق النظرة السلوكية ومحدوديتها ..... ٥٥٥
- ٣ - غياب الأساس النظري (الافتراضي) الواسع ..... ٥٥٦
- ٤ - الثقة الزائدة في الاختبارات الموقفية ..... ٥٥٧
- ٥ - العلاج السلوكي وخطأ التشديد على نواتج السلوك ولواحقه ..... ٥٥٩
- ٦ - الاستراتيجية السلوكية تفقد هويتها وخصوصيتها المميزة .. ٥٥٩
- ٧ - انتقادان موجّهان للسلوكية الراديكالية ، والاتجاه السلوكي -  
المعرفي ..... ٥٦١
- ١ - المشكلات المتعلقة بتطبيق (وتقبل) الاتجاهات والطرق  
السلوكية الراديكالية ..... ٥٦٢
- ٢ - النقد الموجه للاتجاه السلوكي - المعرفي ..... ٥٦٣
- فهرس الموضوعات ..... ٥٦٥